التطير

س: ما المقصود بالتطير ؟ وما حكمه ؟

ج: التطير هو التشاؤم لمرئي أو مسموع أو زمان أو مكان. وأصله من الطير، وكانت العرب في الجاهلية تتشاءم، يوجهون الطير فإذا طار واتجه إلى جهة ما تطيروا، حتى إنه ربما كان إنسان قد ربط متاعه وأناخ راحلته من أجل السفر، فيتطير فإذا جنح الطير إلى جهة ما ترك السفر وقال: هذا سفر شر.

هذا هو الأصل في معنى التطير؛ ولهذا يجب على الإنسان إذا حدث في قلبه تشاؤم أن يتوكل على الله، وأن يعتمد عليه ولا يبالي بهذه الأوهام التي يجرها الشيطان إلى العقل ليكدر عليه صفوه .

فقد قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر». وقال: «ليس منا من تطير أو تطير له، أو سحر أو سحر له».

الشيخ محمد بن صالح العثيمين